والحافظ ابن حجر والسيد السمهودي والخطاب والعلامة محمد بحرق فمن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم لابي صبيح عبد الوصول اغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر من قال حين
يسمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وفي رواية رسولا اذا امن الامام فامنوا فان الملايكة
تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملايكة غفر الله له ما تقدم الحديث ومن صلى سبحة
الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له ما يتبع حسنة ومحي عنه ما يتبع سيئة ورفع له
ما يتبع درجة وغفر له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تاخر الا القصاص ومن قرا اذا سلم الامام
يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واعطي من الاجر بعدد
من امن بالله واليوم الاخر ومن قام رمضان من صامه من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
وفي الثلاثة من صام يوم عرفة من حاجا يريد وجه الله تعالى من اهل نجد او عمرة من
المسجد الاقصى الى المسجد الحرام من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده اذا خرج
الحاج من بيته وبقي حتى يقضي نسكه من صلى خلف المقام ركعتين من قرا اخر سورة
الحشر من علم اسم الله الاعظم ان نظر امن عدن الى البحار بعين موجه وهو يكبر الله من ظل
مدينة عكار غبة فيها من قاد مكفوفا اربعين خطوة من سعى لاخيه المسلم في حاجته
قضيت او لم تقض من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة من عمر في الاسلام تسعين سنة فهذه ثلاثة وعشرون حديثا فيها
كلها قال صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقد اعتنى بتخريج طرقها
واسانيدها شيخ الحفاظ احمد بن حجر وذكر من ذلك صلاة التسبيح فانه صلى الله عليه وسلم
قال للعباس الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل لك عشر خصال اذا انت فعلت
ذلك

ذلك غفر الله لك ما تقدم من ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده
صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال الحديث وبهذه الاخبار رد قول الرويا في
تكفير المستقبل لا يوجد لعبادة غير موم عرفه واعلم ان العلما اختلفوا في تكفير المستقبل
المذكور في هذه الاحاديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعايشة
رضي الله عنها ما تقدم من ذنبها وما تاخر ما اسرت وما اعلنت الحديث وقوله صلى الله
عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه غفر الله لك ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما اخفيت وما ابديت وما هو كاين الى يوم القيمة فقيل عدم المواخذة به مع
بقا ثواب الاعمال ومن ثم كانت مكفرة للسيات رافعة للدرجات وقيل ان السيا
تقع مغفورة فكانها لم تقع وقيل الحفظ عن وقوع ذنب فيه وعن السرخسي ان
ما في المستقبل من المعصية يجعل الله العمل كفارة له قال الحافظ ابن حجر واذا علم ان الله
تعالى مالك كل شي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى لم يمتنع
ان يعطي من شا ما شا وقد ثبت ان ليلة القدر خير من الف شهر وقد يقع العمل في
بعض ليالي السنة من بعض الناس اكثر مما يعمل فيها ومع ذلك فالعمل فيها افضل من
غيرها بثلاثين الف ضعف ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم
انتهى ولا يلزم من تكفير الذنوب في المستقبل اسقاط التكليف لما مر وكما في ما تقرر علم
الجواب عما يقال يغفر الشي قبل وقوعه ستحيله والمبرور ماخوذ من البر وهو
لغة الطاعة يقال بر ربه حجه وبر الله عمله لازم ومتعد قيل هو الذي لا ريا فيه ولا سمعة
ولا رفث ولا فسوق ويكون من مال حلال وقيل هو الذي وقعه صاحبه على وجه
البر وقيل هو المقبول وقيل هو الذي لا ريا فيه وقيل الذي لا يعقبه معصية وهما
داخلان في ما قبلهما وقال الحسن البصري ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)